الكفاءة الإجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي عند الأطفال النازحين من المناطق المتعرضة للإرهاب

م.د. قيس حميد فرحان/مديرية تربية بغداد الكرخ/2
drqais1980@gmail.com

ملخص البحث :

هدف البحث التعرف على الكفاءة الإجتماعية والأمن النفسي عند الأطفال بأعمار(9، 10، 11، 12) سنة، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الكفاءة الإجتماعية والأمن النفسي عند الأطفال وفقاً لمتغيري الجنس وفقدان أحد الوالدين أو كليهما، والتعرف على العلاقة الإرتباطية بين الكفاءة الإجتماعية والأمن النفسي عند الأطفال، تألفت عينة البحث من (200) تلميذ وتلميذة من الأطفال النازحين من المناطق المتعرضة للإرهاب والمتواجدين في الصفوف الثالث والرابع والخامس والسادس الإبتدائي، بواقع (50) تلميذاً وتلميذة من كل مرحلة دراسية مناصفة بين الذكور والإناث، أختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجموعة من المدارس الإبتدائية في منطقة الدورة التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية، تبنى الباحث مقياس الكفاءة الإجتماعية لـــــــ ميريل(1993)،ومقياس الأمن النفسي من إعداد (بن ساسي ، 2004)، وتحقق الباحث من الخصائص السيكومترية للمقياسين متمثلةً بالصدق والثبات، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج إنخفاض مستوى الكفاءة الإجتماعية والشعور بالأمن النفسي عند الأطفال، وتوافر فرق ذي دلالة احصائية في الكفاءة الإجتماعية والامن النفسي عند الأطفال يعزى للفقدان ولصالح الأطفال غير فاقدي أحد الوالدين، بينما لا يتوافر فرق ذي دلالة إحصائية في الكفاءة الإجتماعية والأمن النفسي يعزى للجنس، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين الكفاءة الإجتماعية

والامن النفسي عند الأطفال، وفقاً لنتائج الدراسة أوصى الباحث بمجموعة توصيات ومقترحات .

كلمات مفتاحية: الكفاءة الإجتماعية ، الأمن النفسي ، الأطفال

الفصل الأول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

مر العراق في العقد الأول من القرن الحالي بظروف صعبة ومعقدة وشديدة التأثير على العراقيين في مجالات حياتهم الإجتماعية والإقتصادية والتربوية والنفسية ، تمثلت بالحروب وما رافقها من نزاعات مسلحة وتفجيرات واحتلال التنظيم الإرهابي (داعش) لعدد من المدن العراقية ، شكلت آثاراً واضحة على الحياة النفسية في المراحل العمرية جميعها وبخاصة عند الأطفال في تلك المناطق التي تعرضت لإرهاب داعش ، وأن مشاهدة الطفل لعمليات العنف من شأنه أن يسبب الإضطرابات السلوكية والنفسية عند الطفل والمراهق متمثلة بفقدانه للأمن النفسي وتدني كفاءته الإجتماعية .

ويمكن القول أن التغيرات الاقتصادية والسياسية والإجتماعية التي مر بها مجتمعنا بجميع شرائحه وأطيافه قد أوجد تهديدات ومخاوف وحالة من فقدان الأمن لدى الأفراد ، إذ يرى ماسلو أن الشعور بالأمن يأتي من سيادة القانون والنظام والاستقرار وتوفير بيئة خالية من الخطر والتهديد (صالح ، 1987: 128) ، وأن الإخفاق في إشباع حاجات الأمن يجعل الفرد متوتراً غير متوافق اجتماعياً ونفسياً (التكريتي ،1995: 58) .

ولهذا جاء البحث الحالي في محاولة للإجابة عن التساؤلات الأتية : هل يشعر الطفل والمراهق الذي تعرض لعمليات العنف بالكفاءة الإجتماعية والأمن النفسي؟ وهل هنالك فروق في الكفاءة الإجتماعية والأمن النفسي وفقاً لمتغيري الجنس وفقدان أحد الوالدين أو كليهما ؟.

أهمية البحث :

يأتي إهتمام الدول والمنظمات الدولية بمرحلة الطفولة باعتبارها أساس الرعاية الإنسانية للعنصر البشري، إذ إن من المميزات التي تشير إلى تقدم المجتمعات وازدهارها سعادة الأطفال فيها ومدى شعورهم بالأمن والاستقرار، وهذا يتطلب تهيئة المناخ الأسري والتعليمي الملائم لهم، وبالتالي تحقيق النمو الإجتماعي والنفسي ، ولذلك ينبغي معرفة احتياجات الطفل وحقوقه ووضع الخطط والبرامج التنموية لرعايته في ظل التحولات المتلاحقة التي تمر بها المجتمعات.

والكفاءة الاجتماعية تمثل مفهوماً أساساً للنمو الإجتماعي في مرحلتي الطفولة وبدايات المراهقة التي تتميز بتوسع بيئة الطفل والمراهق، وعلاقاته الإجتماعية مع من يحيط به، والسلوك الإجتماعي عند الطفل في هذه المرحلة مرتبط بتنشئته اجتماعياً فتتشكل شخصيته ويكتسب مهاراته الوجدانية والاجتماعية والمعرفية الضرورية لمستقبله (أبو غالي، 2014: 275).

وبدأت دراسة الكفاءة الإجتماعية في القرن العشرين مصاحبةً للإهتمامات البحثية حول قضايا الطفولة وجماعة أقران الأطفال، وتضاعف الإهتمام بهذه الدراسات مع اكتشاف الباحثين في النصف من القرن العشرين أن الكفاءة الإجتماعية للطفل تعد محدداً رئيسياً للصحة النفسية له في مراحل العمر الإرتقائية (أبو حلاوة ،2014: 3).

وللكفاءة الاجتماعية أهمية في الوقاية من المشكلات الاجتماعية والنفسية في مرحلة الطفولة مثل تعاطي المخدرات والجنوح ، وأشارت الدراسات إلى أن افتقار الفرد للكفاءة الاجتماعية يصاحبه مشكلات إنفعالية وسلوكية ، و تسهم في خفض المشكلات السلوكية والإجتماعية، وتعد الكفاءة الإجتماعية أحد أهم الجوانب المركزية للوقاية من العدوان في المؤسسات التعليمية (أبو غالي ، 2014: 276).

ويتطور مفهوم الكفاءة الاجتماعية عندما يتعلم الطفل كيف يقوم بنشاطات مشتركة مع الآخرين ويكون مشاركاً فيها بفاعلية ،والاهتمام بالكفاءة الاجتماعية يعزى إلى أثرها على التفاعل الاجتماعي للطفل وكيفية مواجهته لضغوط الحياة (القحطاني ، 2013: 9).

وتؤثر الكفاءة الاجتماعية على شعور الفرد بالتفوق في العديد من جوانب الحياة، بما في ذلك المدرسة والعلاقات والتفاعلات داخل المجتمع، وتعمل كحاجز ضد المشكلات النفسية والصحية المرتبطة بالضغوطات الحياتية، إذ أظهر الأطفال الذين تعرضوا لأحداث الحياة السلبية كفاءة اجتماعية منخفضة وتدني الشعور بالأمن النفسي ومستويات كبيرة من الشكاوى الجسدية، مقارنةً بالأطفال الذين لديهم مستويات كبيرة من الكفاءة الاجتماعية، ووجدت دراسة طولية أن الأطفال الذين صنفوا على أنهم كفوئين إجتماعياً في عمر(16 شهر)، يتم النظر إليهم على أنهم كفوؤون إجتماعياً بعمر(15 سنة) (Joy,2016: 264) .

وللكفاءة الاجتماعية أثر إيجابي على مشاعر الفرد وإزالة آثار المشاعر السلبية على تقدير الذات ، والسعي لتحقيق أهداف صعبة والسيطرة على سلوك الفرد وعواطفه الخاصة، وعلى نظرته الإيجابية للعالم ورضاه عن الحياة ، وتعمل الكفاءة الاجتماعية على تكوين صداقات عالية الجودة وبدء مختلف النشاطات والمحادثات الفعالة مع الآخرين ، فضلاً عن تلبية الحاجة للانتماء، وتتمتع الكفاءة

الاجتماعية بتأثير إيجابي على تحقيق ذات الفرد وتحقيق النجاح في المهنة والتقدم الوظيفي ومواجهة المخاطر دون خوف من الفشل ، وزيادة الإنتاج وتحقيق الأهداف بفعالية والتعامل مع التوتر(Stamatov & Sariyska, 2015:7) .

وعلى العكس من ذلك، تسهم المستويات المنخفضة من الكفاءة الاجتماعية في انخفاض تقدير الذات، والذي بدوره يمكن أن يساهم في إيذاء النفس، إذ وجدت الدراسات أن الأطفال المعزولين غالباً ما ينتهي بهم الأمر إلى القلق والاضطهاد ودخولهم في نزاعات مع الآخرين، فضلاً عن مخاطر أخرى متعلقة بالعجز في الكفاءة الاجتماعية مثل المشكلات السلوكية،وإساءة استخدام المواد، وسوء التكيف المدرسي، والعنف، وجنوح الأحداث، والسلوكات المعادية للمجتمع (Joy,2016: 264) .

ويعد الأمن من أهم الحاجات التي يحاول الإنسان تحقيقها في كل مكان وزمان، فإذا وجد ما يهدده إلتجأ إلى مكان آمن ينشد فيه الأمان والآمن والاطمئنان ، ويتضمن الإحساس بالأمن النفسي مشاعر متعددة مستندة إلى دلالات متشابهة، إذ أن غياب الخوف والقلق وتلاشي مظاهر التهديد والخطر على شخصية الفرد من الداخل أو من الخارج، وإحساسه بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي، وشعوره بالقبول في علاقته مع بيئته النفسية والواقعية، تعد علامات واضحة تدل على مفهوم الأمن النفسي (الشهري: 2009، 24) .

إن الشعور بالأمن حالة نفسية ضرورية، فلا بد للطفل أن يشعر أنه متقبل من الآخرين ومحبوب منهم ولديه القدرة على الحب والإنجاز متمثلاً بنجاحه في العمل وفي مشروعاته الخاصة، والإنسان عنده حاجة إلى والحرية والانتماء، فإذا شعر بإشباع هذه الحاجات، فهذا يعد أحد المؤشرات الدالة على توافقه،أما إذا شعر أنه

غير مشبع لها،فإن ذلك يؤدي إلى سوء التوافق والذي يؤدي بدوره للعصاب (الصرايرة: 2009، 6) .

إن الأفراد الذين يشعرون بالأمن النفسي تكون لديهم ثقة عالية وكبيرة بأنفسهم والآخرين من حولهم ، ويشعرون بقدر أقل من القلق ويميلون إلى أن يكونوا إجتماعيين وينخرطون في نشاطات إجتماعية مع الآخرين ، ويسعون إلى تحقيق أهدافهم في الحياة من خلال العلاقات الإجتماعية ، والأفراد الذين يتمتعون بالأمن النفسي لا يشعرون بالعزلة أو العدائية أو التشاؤم أو التوتر والصراع في العلاقة مع الآخرين (Afolabi & Balogun, 2017:249) .

ويعد الأمن النفسي من الحاجات الأساس للنمو والتوافق النفسي للطفل, وتظهر جليةً في تجنب المخاطر واتخاذ الحذر, والحاجة إلى الأمن النفسي تتضح في الطفل الذي يحتاج إلى عناية ورعاية الكبار وشعوره بالإنتماء الأسري والإنتماء للجماعة والإنتماء للوطن، وخلال هذه الإنتمائية يشعر الطفل بالأمن والراحة مما يؤثر على سلوكه داخل المجتمع الذي يعيش فيه, وتتمايز شخصيته عن غيره من أفراد المجتمع نفسياً واجتماعياً(عطية, 2001: 20).

فالفرد لاينمو نمواً نفسياً طبيعياً دون إشباع حاجته للأمن النفسي، والتوافق النفسي للفرد في مراحل النمو المختلفة متوقف على شعوره بالأمن النفسي أثناء طفولته، فإذا نشأ الفرد في حياة أسرية آمنة ودافئة مشبعة لحاجاته، فإنه ينزع إلى تعميم هذا الشعور على بيئته النفسية والاجتماعية، فيرى الخير والحب في الناس ويتعاون ويتعامل معهم بصدق، ويحظى بتقدير الآخرين، ويكون متقبلاً لذاته (محمود وعبد الغني، 2006: 92).

أهداف البحث :

يهدف البحث التعرف على :

1-الكفاءة الأجتماعية عند الأطفال بأعمار(9، 10، 11، 12) سنة ، النازحين من المناطق المتعرضة للإرهاب .

2-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الكفاءة الإجتماعية عند الأطفال تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) وفقدان أحد الوالدين أو كليهما (فاقد، غير فاقد).

3-الأمن النفسي عند الأطفال بأعمار(9، 10، 11، 12) سنة .

4-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأمن النفسي عند الأطفال تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) وفقدان أحد الوالدين أو كليهما (فاقد، غير فاقد).

5-العلاقة الإرتباطية بين الكفاءة الإجتماعية والأمن النفسي عند الأطفال بأعمار(9، 10، 11، 12) سنة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بعينة من الأطفال النازحين من المناطق المتعرضة للعنف والتهجير والمتواجدين في مدارس الإبتدائي في منطقة الدورة من الذكور والإناث للعام الدراسي 2019/2018 .

تحديد المصطلحات :

أولاً : الكفاءة الإجتماعية : عرفها

: (Winer & Craighead, 2010)

القدرة على التعامل مع التفاعلات الاجتماعية بفعالية والتوافق مع الآخرين وتكوين علاقات وثيقة والحفاظ عليها والاستجابة بطرائق مختلفة التكيف في الأوضاع الاجتماعية المختلفة (Winer & Craighead, 2010: 1623).

:(Arnold &Lindner, 2012)

قدرة الفرد على تحقيق الأهداف الشخصية في التفاعل الاجتماعي والحفاظ على علاقات إيجابية مع الآخرين عبر الزمن وفي جميع الحالات (Arnold & Lindner, 2012: 10).

(شعبان ،2014) :

قدرة الطفل أو المراهق على التواصل الإجتماعي الإيجابي وتنظيم إنفعالاته والاستجابة بمرونة وبنحوٍ مناسب مع التحديات الإجتماعية (شعبان ،2014: 247).

: (Gedviliene, et.al, 2014)

مجموع معارف ومهارات الشخص التي تحدد نوعية وكفاءة سلوكه الاجتماعي (Gedviliene, et.al, 2014: 37).

: (Pretis, 2015)

نظام من المهارات الإجتماعية التي توفر التفاعل الاجتماعي الفعال وتؤدي إلى حل المشكلات وتتضمن مهارة التعاطف والامتنان وحل المشكلات والقبول و التعبير عن العواطف وتأكيد الذات والتشجيع و مشاركة الآخرين ومساعدتهم (Pretis, 2015: 26).

وتبنى الباحث تعريف (شعبان، 2014) للكفاءة الإجتماعية .

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها التلميذ عند إجابة المعلم على مقياس الكفاءة الإجتماعية .

ثانيا: الأمن النفسي : عرفه

(1952 Maslow):

إحساس الإنسان بأنه محبوب ومقبول من الآخرين، له مكانة بينهم ويدرك أن بيئته آمنه وصديقه غير محبطة قليلة الخطر والتهديد(الخضري ،2003 : 17).

: (Huffman, et.al, 2000)

الشعور بالاطمئنان والسعادة والسلامة من المرض وتجنب الألم (Huffman, et.al, 2000: 407).

:(Fenniman, 2010)

إحساس الفرد بالقدرة على مواجهة المخاطر بدون خوف من النتائج والعواقب المترتبة على ذلك (Fenniman, 2010: 35) .

:(Mulyadi, 2010)

إحساس الفرد بالارتياح والثقة بالنفس، وقدرته على تقدير ذاته وتحقيق مهاراته وقدراته وإبداعاته (Mulyadi, 2010: 73) .

وتبنى الباحث تعريف (Mulyadi, 2010) للأمن النفسي .

التعريف الإجرائي : الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس الأمن النفسي.

الفصل الثاني / إطار نظري ودراسات سابقة

أولا : إطار نظري

مفهوم الكفاءة الإجتماعية :

إن الكفاءة الاجتماعية هي بمثابة النتيجة الأساس للتعليم المتلقى في المؤسسة الأسرية والتعليمية ، وهي بناء شامل تشير إلى الجوانب العاطفية والمعرفية والسلوكية ، فضلاً عن أنها تتطور في سياقات متعددة، سواء بنحوٍ رسمي(مؤسسات التعليم المدرسي)أم بالتعليم غير الرسمي (التربية الأسرية والرياضية ونشاطات الأقران) (Arnold & Lindner, 2012: 8-9).

وغالباً ما يُذكر أن الكفاءة الاجتماعية هي تركيب ذو أبعاد متعددة ، يشار إلى هذه الأبعاد في بعض الأحيان باسم العلاقات بين الأشخاص intrapersonal والتي تشير إلى الخصائص المرتبطة بالتفاعل مع الآخرين، والخصائص الشخصية interpersonal التي تتعلق بالجوانب الداخلية وخصائص الأفراد مثل الحافز أو تقدير الذات (Djurovic,2015: 29) .

والكفاءة الاجتماعية هي ناتج مجموعة واسعة من القدرات المعرفية والعمليات الإنفعالية والمهارات السلوكية والقيم الشخصية والثقافية المرتبطة بالعلاقات بين الأشخاص، وتعتمد على الخصائص التنموية، أي توقعات الكفاءة باختلاف عمر الشخص والحالة الاجتماعية ، فقد يكون الفرد كفوء اجتماعياً في موقف ما دون الآخر، أو قد يبدو الطفل أكثر كفاءة عند التفاعل مع طفل كفوء إجتماعياً مقارنةً بالطفل الخجول، وخصائص ثقافة بيئة الفرد،أي أن الأعمال المحددة للكفاءة الاجتماعية مرتبطة بالتوقعات الثقافية (Winer & Craighead, 2010: 1623).

مهارات الكفاءة الاجتماعية :

1-مهارة توكيد الذات: وهذه المهارة تظهر في قدرة الفرد على التعبير عن الآراء والمشاعر والدفاع عن حقوقه، وتحديدها في مواجهة ضغط الآخرين .

2-المهارة الوجدانية: وهذه المهارة تظهر في قدرة الفرد على تكوين علاقات وثيقة الصلة مع الآخرين، والتفاعل معهم بنحوٍ يساعد على التقرب منهم والتعرف عليهم .

3-مهارة الاتصال: وتعني القدرة على إيصال المعلومات والمعارف للآخرين وتلقيها بنحوٍ لفظي وغير لفظي، وفهم معناها والقصد منها والتعامل معهم وفقاً لها.

4-مهارة الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: وتعني القدرة على التحكم بالسلوك اللفظي وغير اللفظي وبخاصة عند التفاعل مع الآخرين، وتعديله وفقاً للتغيرات الطارئة على الموقف، ومعرفة السلوك الاجتماعي والوقت المناسب له (شوقي ، 2002 : 50 -52) .

العمليات الإنفعالية المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية :

1-إدراك الإنفعالات، وتشمل التعرف على المشاعر المختلفة في الذات والآخرين، وفهم التواصل اللفظي وغير اللفظي .

2-ضبط النفس ، وتشمل القدرة على إلتزام الهدوء في المواقف الضاغطة، والمرونة الإجتماعية ، وتقييم سلوك الفرد قبل أن يحدث .

3-الحفاظ على التواصل الفعال مع الآخرين، وتشمل التعرف على الإهتمامات المشتركة ، والتغلب على المشاعر السلبية (الإحباط ، الغضب، وخيبة الأمل..) مع الحفاظ على المشاعر والإنفعالات الإيجابية (المودة، والاعتزاز بالآخرين، الإنجازات ..) .

4- أن يكون التعاطف من منظور اجتماعي ، وهذا هو فهم التفاعل الاجتماعي من منظور الشخص الآخر (Winer & Craighead, 2010: 1624).

العوامل التي تؤثر في الأمن النفسي:

1-الإيمان بالله وحده والإلتزام بتعاليم الدين: إذ يجعل الفرد في مأمن من القلق والخوف .

2-التنشئة الإجتماعية: تعمل أساليب التنشئة الإجتماعية مثل التسامح والاحترام والتعاون والتقبل على تنمية إحساس الفرد بالأمن النفسي .

3-المساندة الاجتماعية:عندما يدرك الإنسان وجود من يشد أزره ويقف معه ويساعده في تخطي الصعاب والعقبات، ينمو عنده الشعور بالأمن النفسي .

4-المرونة الفكرية: يرتبط الشعور بالأمن النفسي إيجابياً بالمرونة الفكرية وذلك في ظل مبادئ وقوانين المجتمع والدين .

5-الصحة الجسمية: وترتبط بنحوٍ إيجابي بالأمن من حيث الشعور بالقدرة على تحمل ومواجهة الأحداث بقوة وصبر ومقاومة ومثابرة .

6-الصحة النفسية: وترتبط مع الشعور بالأمن عند الفرد والتوافق مع النفس والمجتمع، وثقته بنفسه وبأفكاره الإبداعية والمبتكرة ونضجه الانفعالي، والتمتع بالحياة بمظاهرها كافة .

7-العوامل الاقتصادية: إن دخل الفرد المادي يحقق إشباع حاجاته ودوافعه ويلبي احتياجاته الجسدية والمادية ويؤمن غذاءه وضرورات حياته، والدخل الاقتصادي للفرد يجعله آمن على حاضره ومستقبله ومستقبل أولاده.

8-الاستقرار الأسري والاجتماعي الذي يجعل الفرد أكثر شعوراً بالأمن(عبد المجيد ،2011: 292- 295) .

النظريات التي فسرت الكفاءة الإجتماعية والأمن النفسي :

1- نظرية (فرويد) في التحليل النفسي:

إن العلاقة بالأم ويسميها فرويد (العلاقة بالموضوع) هي علاقة متبادلة ومتفاعلة، بمعنى أن الأم هي الموضوع الأساس بالنسبة للطفل ، والطفل هو الموضوع بالنسبة للأم والعلاقة بينهما متبادلة ، فالأم هي الوسيلة لتأمين الإشباع ، ومن هذه العلاقة تبدأ عملية التفاعل الإجتماعي ثم نمو الميول نحو الآخر، وهو مهم للتطور اللاحق للطفل والنمو الجيد بما يسمح بآلية ذاتية تقوم الأنا من خلالها بوظائفها ويسمح بتجسيد الطاقات العدوانية واللبيدية (الطفيلي ، 2004: 99).

لقد ربط فرويد بين الأمن النفسي والأمن البدني في نظريته ، إذ أكد بأن الإنسان مدفوع لتحقيق حاجاته لغرض الوصل إلى الاستقرار ، وعند فشله في تحقيق الاستقرار سوف يشعر بالتهديد والضيق ، كما أكد فرويد على مصادر الخطر الداخلي في الإنسان والتي تقوده إلى عدم الاستقرار وسوء التوافق مع محيطه ، ويرى فرويد أن عملية التوافق هي عملية لا شعورية ، أي أن الإنسان لا يعي السبب الحقيقي للكثير من سلوكياته ، فالفرد المتوافق هو من يشبع المطالب الملحة للهو بطرائق صحيحة ومقبولة بنحوٍ اجتماعي، وأن الذهان والعصاب يعبران عن سوء التوافق، ويرى فرويد أن السمات الأساس للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث هي: الأنا القوية ، والحب ، والقدرة على العمل (العنزى,2005: 20) .

أما أدلر فيرى أن انعدام إحساس الفرد بالأمن النفسي ناتج عن شعوره بالدونية الناشئه منذ الولادة نتيجةً لمشاعر النقص، فيعمل على تعويض ذلك النقص إيجاباُ من خلال بذل جهد أكثر للوصول إلى طموحاته ، أو سلباً باتخاذ سلوكيات مختلفة من التطرف والعنف الذي لا يرضاه المجتمع (جبل، 2000: 333).

ويشير آدلر إلى إرتباط الأمن النفسي بقدرة الفرد على تحقيق التوافق والسعادة التي يتلقاها من الآخرين للتدخل في صالحه وتحقيق الأمان الإتكالي ، ويرى آدلر أن المطلوب للنمو الناضج هو تحقيق الأمان المستقل ، اي حالة من الوعي تصاحب الرغبة في قبول نتائج قرارات الفرد وأفعاله (السعدي، 2005: 27).

أما كارين هورني فقد اعطت مفهوم الأمن أهمية كبيرة، إذ ترى أن الإحساس بالأمن يعد العامل الحاسم في محددات الشخصية السوية ، وأن فقدان الإحساس بالأمن يؤدي إلى ظهور العصاب (صالح ،1987،ص71) ، وتؤكد على أهمية ودور بيئة الفرد الثقافية في نمو وتشكيل شخصيته، كذلك أكدت على دور التفاعل بين الطفل والأسرة ، فضلاً عن ذلك تقترح هورني أن الفرد وفي مرحلة الطفولة يجب أن يمنح الدفئ والحنان والثقة لكي ينمو نمواً سليماً وتتكون عنده شخصية خالية من التوترات النفسية والقلق الأساس والخوف الناتج من الإحساس بالوحدة في سنوات الطفولة الأولى (العاني ،1989: 33-34) .

وتهتم هورني بالعوامل الثقافية والاجتماعية، إذ ترى أن ظروف الفرد وأوضاعه السلبية الخاصة في محيطه الأسري كالعزلة والاهمال تؤدي إلى فقدان الأمن والذي يؤدي إلى القلق، وتؤكد هورني أن عدم توافر مشاعر الأمن في العلاقات وبخاصةٍ بين الطفل وأمه ينتج عنه مشاعر الاضطراب وتؤدي إلى سلوك الفرد نحو اتجاه واحد من ثلاثة إتجاهات، فأما أن يتجه نحو الآخرين أو يتجه بعيداً عن الآخرين أو يتجه ضد الآخرين(الخضري, 2003 :31).

أما سوليفان فيرى أن الإنسان يهدف إلى خفض التوترات المهدده لأمنه, وهي توترات ناشئة عن حاجات الفرد العضوية وتوترات ناشئة عن مشاعر القلق, وخفض التوترات الناشئة عن مشاعر القلق يعد من الموضوعات الأساس

في النظرية ، وأطلق عليها "مبدأ القلق", والقلق عند سوليفان هو أحد الدوافع الأولية في حياة الإنسان(عثمان, 2001: 38).

ويؤكد سوليفان أن القلق ينتج لانعدام توافر الأمن في العلاقات الشخصية المتبادلة مع الآخرين والتي تمثل نمو شخصية الفرد وتحديد مستوى صحته النفسية وتوافقه النفسي في مراحل الرشد المبكر(أنجلر ، 1990 : 138) .

2- النظرية السلوكية :

تفسر المدرسه السلوكيه سلوك الإنسان على وفق مبدأ المثير والاستجابة وتهتم بعملية توافق الفرد بين تنظيمه لمجموعة استجابات والتنوع الشديد للاستثارة التي يتعرض لها(هول، 1977: 43) .

ويؤكد رواد المدرسة السلوكية على أن استمرار أي استجابة يجب أن يقترن بمعزز، إذ يقول واطسن أن القلق والخوف يرتبطان بالمعززات والاشتراطات التي واجهها الفرد في تاريخه التعليمي (نجم 2002 :34) .

في حين يؤكد بافلوف على أن الفعاليات المعقدة هي مجموعة استجابات شرطية ، وطبقاً إلى مبدأ الترابط الشرطي فإن الفرد يمكن أن يتعلم الخبرات السارة وكذلك المؤلمة ،وهذا ما يصدق على الإحساس بالأمن النفسي فهو حصيلة روابط صحيحة بين المنبهات والاستجابات، أما عدم الشعور بالأمن فانه نتيجة أنواع خاطئة من الروابط بين المنبهات والاستجابات (Fontana, 1981:59) .

ويؤكد كل من هل ودولارد وميلر أن دوافع الأمن تعد من الدوافع الإجتماعية التي تتكون خلال إشباع حاجات الطفولة وبالتحديد إثناء إشباع الحاجات الفطرية كعملية الرضاعة التي ترتبط بإشباع دافع الجوع تنشأ أثناءه المحبة ودوافع الأمن اللذان يبقيان مع الطفل طول رحلة حياته (داوود والعبيدي ،1991 :154).

ووفقاً للمدرسة السلوكيه فإن الأمن النفسي يمكن أن يتحقق من خلال تعلم الفرد سلوكيات تساعده على الوصول إلى هدفه وبمعنى آخر فان الفرد يتوجب عليه معرفة الشروط والقوانين الطبيعية والاجتماعية والتي يمكن بواسطتها يحقق إشباع حاجاته وحينها سيشعر بالاطمئنان والأمن النفسي(سمارة ونمر، 1992: 979) (جوارد ولندزمن ، 1988: 43) .

3- نظرية إبراهام ماسلو (Abraham Maslaw) :

يرى ماسلو أن حاجات الفرد تختلف بحسب أهميتها ، فالبعض منها يكون غير مهم إلى حدٍ ما ولاتمثل مصدر إثارة إلا بعد أن يتوافر للحاجات الأخرى الحد الأدنى من الإشباع ، لذلك أعدَ ماسلو نموذجاً هرمياً للدوافع والحاجات الإنسانية مؤكداً على أن دوافع الإنسان معقدة ومتداخلة، أما سلوكه فهو محدد تماماً، ويأتي ترتيب الحاجات وفقاً لهرم ماسلو كما يأتي :

1- الحاجات الفسيولوجية
2- الحاجة للأمن
3- الحاجة للحب والإنتماء
4- الحاجة الى التقدير والإحترام
5- الحاجة الى تحقيق الذات
6- الحاجة الى المعرفة
7- الحاجات الجمالية (الداهري ، 2010: 130).

فعندما يتم إشباع حاجات الفرد الفسيولوجية بدرجةٍ مناسبة ، فإن المستوى الثاني من الترتيب الهرمي للحاجات ينبثق تدريجياً وهو مايعرف بحاجات الأمن وتشتمل على :

1-السعي بحثاً عن بيئة آمنة

2-القابلية للتنبؤ بهذه البيئة

3-التحرر من القلق و الخلط أو التشويش

ويرى ماسلو أن الحاجة للأمن تساعدنا على تجنب الألم، وقد تصبح من القوة بحيث تؤدي إلى إعاقة نمو الفرد الشخصي، مثلما يحدث عند خضوع الناس للقوانين الديكتاتورية خلال وقت الحرب (عبد الرحمن،1998: 436-437).

ويؤكد ماسلو على أن الفرد غير الأمن هو من يعاني من مشاعر الوحدة والعزلة والنبذ الاجتماعي، ويدرك العالم كمصدر تهديد بالنسبة له،وتكون هذه الأعراض سمة ثابتة بنحوٍ كبير، ويصبح الفرد غير مطمئن في مراحل العمر الأخرى حتى لو توافرت له سبل الحياة والأمان مادام أنه لم يشعر في طفولته بالطمأنينة النفسية (خويطر، 2010: 27- 28).

مناقشة النظريات :

بعد الإطلاع على مجموعة من النظريات التي حاولت تفسير متغيري الدراسة ، يلاحظ أن العلاقة بين متغير الكفاءة الإجتماعية ومتغير الأمن النفسي هي علاقة تبادلية، إذ يرى فرويد أن عملية التفاعل الإجتماعي هي عملية متبادلة ناتجة عن علاقة الطفل بأمه وشعوره بالأمن خلال وجوده معها ، ونتيجةً لهذا الشعور تتطور لديه آليات الأنا لتسمح بظهور الطاقات الإجتماعية ، ويؤكد فرويد على أن الكفاءة الإجتماعية متمثلة بقوة الأنا والقدرة على العمل والحب مرتبطة بالأمن النفسي الذي يفضي إلى شخصية متوافقة تتمتع بالصحة النفسية .

وعلى النقيض من ذلك يرى آدلر أن كفاءة الفرد الإجتماعية ناتجة عن غياب الشعور بالأمن، وهو مايسميه بـــ (عقدة النقص) فيسعى جاهداً إلى تعويض هذا النقص من خلال تحقيق التوافق الإجتماعي والنفسي وتحقيق الأهداف المستقبلية .

أما هورني فترى أن كفاءة الفرد الإجتماعية مرتبطة بمدى توافر مشاعر الطمأنينة والأمن في العلاقات وبخاصة بين الطفل والأم ، مما يزيد من كفاءته وتحركه نحو الآخرين .

ويؤكد سوليفان على أن انعدام الأمن ناتج بسبب غياب مشاعر الأمن في العلاقات الشخصية المتبادلة، ويعني أن غياب التفاعل الإجتماعي يؤدي إلى غياب الأمن النفسي .

وترى المدرسة السلوكية أن الأمن النفسي يتحقق من خلال معرفة الفرد بمعايير الجماعة والقوانين الإجتماعية السائدة في بيئته ، وقدرته على تحقيق حاجاته في المجتمع .

أما ماسلو فيرى أن الأمن النفسي حاجة أساسية يجب تحقيقها وصولاً إلى الكفاءة الإجتماعية متمثلةً بالحب والإنتماء والتقدير والإحترام ، وأن الفرد المنعزل والمنبوذ إجتماعياً هو في الأساس لم يتمكن من تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي ، إذ أن شعور الفرد بالأمن يجعله متقبلاً لبيئته وذاته ويحقق توافقه وكفاءته الإجتماعية .

وقد تبنى الباحث نظرية ماسلو في تفسير النتائج؛ كونها من أكثر النظريات التي تناولت موضوع الأمن النفسي وطريقة تحقيقه من خلال إشباع الحاجات الأولية عند الفرد، والأثر المترتب على إشباع هذه الحاجة من كفاءة إجتماعية وتوافق نفسي وإجتماعي.

ثانيا : الدراسات السابقة

أ- دراسات الكفاءة الإجتماعية :

1-دراسة (Holopainen& et.al, 2011): دور الكفاءة الاجتماعية في جودة الحياة النفسية للمراهقين في التعليم الثانوي .

رمت الدراسة إلى تعرف علاقة الكفاءة الاجتماعية بالصحة النفسية للمراهقين، وصعوبات التعلم الأكاديمي ودورها في التأثير على الكفاءة الاجتماعية ، بلغ حجم العينة(412) طالب وطالبة، منهم(207 إناث و205 ذكور) من مجموعة عمرية واحدة بمتوسط عمر(15,5سنة) من السنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم الثانوي في فنلندا، تم تقييم كفاءة الطلاب الاجتماعية باستخدام مقياس متعدد المصادر للأطفال مكون من (15) فقرة يشمل أربعة عوامل تتعلق بالكفاءة الاجتماعية هي، مهارات التعاون والتعاطف والاندفاع واضطرابات السلوك، وتم تقييم الصحة النفسية من خلال تقدير الذات ومهارات القراءة والمهارات الرياضية، وأظهرت نتائج الدراسة إرتباط الصحة النفسية بزيادة مهارات التعاون وانخفاض مستويات الاندفاع والاضطراب، فضلاً عن ذلك تتنبأ مهارات التعاون بالصحة النفسية ، وأن صعوبات التعلم الأكاديمي (القراءة والصعوبات الرياضية) لا علاقة لها بالصحة النفسية ولا بالكفاءة الاجتماعية .

2-دراسة(أبو غالي،2014):فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الإجتماعية لدى التلميذات المساء إليهن في مرحلة الطفولة المتأخرة .

رمت الدراسة إلى معرفة أثر فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الإجتماعية عند التلميذات اللواتي تعرضن للإساءة في مرحلة الطفولة المتأخرة ، وبلغ حجم العينة (26) تلميذة أعمارهن بين(10- 11)سنة،واللواتي حصلن على درجات واطئة في الكفاءة الاجتماعية ودرجات عالية في الإساءة الوالدية، وقسمن بشكل عشوائي إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة تضم كل مجموعة (13) تلميذة ، خضعت المجموعة التجريبية إلى برنامج تدريبي، بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة لأي برنامج، وأظهرت النتائج توافر فرق ذي دلالة بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة

الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، بينما لا يتوافر فرق ذو دلالة في القياسين القبلي والبعدي عند المجموعة الضابطة .

3-دراسة (Joy, 2016) : تقييم الكفاءة الاجتماعية الإيجابية لتلاميذ ما قبل المدرسة .

هدفت الدراسة إلى توسيع الفهم للكفاءة الاجتماعية من خلال دمج العوامل المرتبطة بـــتطور الكفاءة الاجتماعية والنتائج المرتبطة بها في نموذج ذي بناء واحد إيجابي، كان المشاركون في الدراسة (153) مجموعة من الآباء والأطفال الذين يحضرون مرحلة ما قبل المدرسة في برنامج رياض الأطفال في ولاية كولورادو، تم استعمال معادلة تحليل الإنحدار لفحص كيفية ارتباط المخاطر المبكرة وعوامل الحماية بالكفاءة الاجتماعية وكيفية ارتباط الكفاءة الاجتماعية بالنتائج (الاستعداد للمدرسة الاجتماعية ومفهوم الذات وتقدير الذات)، وكشفت البيانات عن ملاءمة النموذج بشكلٍ جيد، ووجود علاقة بين التنظيم الذاتي للطفل وقدرته الاجتماعية الإيجابية، وبين الكفاءة الاجتماعية الإيجابية والمتغيرين الداخليين الآخرين في النموذج أي الجاهزية الاجتماعية ومفهوم الذات وتقدير الذات (Joy,2016: 263) .

ب- دراسات الأمن النفسي :

1-دراسة الريحاني (1985): اثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي. هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى المراهقين، بلغ حجم العينة(450) طالباً وطالبةً ، استخدم الباحث مقياس التنشئة الأسرية ومقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي ، وأظهرت النتائج مايأتي :

❖ أن المراهقين الذين ينتمون إلى خط التنشئة الديمقراطي أكثر إحساساً بالأمن النفسي مقارنة مع أنماط المعاملة الوالدية الأخرى.

❖ وجود فرق ذي دلالة احصائية في الأمن النفسي تبعاً للجنس ولصالح الاناث.

❖ لايوجد فرق ذو دلالة في الأمن النفسي تبعاً لمتغير السكن(ريف، مدينة)(الريحاني، 1985).

2- دراسة (Davis,et.al,1995) : استجابة الأطفال لصراع الكبار كدالة في تاريخ الصراع.

هدفت الدراسة التعرف على استجابات الأطفال النفسية التي تصدر كرد فعل على صراعات الكبار، بلغ حجم عينة الدراسة (112) طفلاً ذكوراً وإناثاً من مجموعات عمرية مختلفة في أمريكا، أعدً الباحث مقياساً للأمن النفسي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

❖ توافر علاقة دالة بين الصراع بين البالغين وانعدام الشعور بالأمن عمد الأطفال .

❖ عدم توافر فرق ذي دلالة احصائية في العلاقة بين الصراع بين البالغين والأمن النفسي في مجموعات العمر المختلفة (Davis,et.al,1995) .

3-دراسة مخيمر(2003): ادراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس.

هدفت الدراسة إلى تعرف علاقة إدراك الطفل للأمن النفسي من الوالدين بالقلق واليأس، وبلغ حجم العينة (206) طفلاً وطفلة ، أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين عدم الشعور بالأمن النفسي وأعراض القلق، والإحساس بالتهديد عند الذكور والإناث، وأن الأطفال منخفضي إدراك الأمن النفسي كانت اتجاهاتهم سلبية نحو المستقبل مقارنةً بمرتفعي إدراك الأمن النفسي من الأب (مخيمر،2003) .

4- دراسة (Gorden,et.al,2004) : أثر الخلافات الزوجية على الأمن النفسي للطفل وتوافقه النفسي والإجتماعي .

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر الخلافات الزوجية على الأمن النفسي والتوافق النفسي والإجتماعي للطفل ، تكونت عينة البحث من(181) أسرة و(115) طفلاً و(76) طفلة تراوحت أعمارهم بين(11- 12) عاماً ،استعمل الباحثون أسلوب الملاحظة فضلاً عن التقارير لمجموعة من الوالدين وأطفالهم ، وبعد معالجة البيانات توصلت الدراسة إلى مايأتي :

- ❖ إن الخلافات الأسرية تؤثر سلباً على شعور الطفل بالأمن النفسي .
- ❖ شعور الأطفال بالخوف والغضب والحزن والإنسحاب وتدني التوافق الإجتماعي .
- ❖ فقدان الطفل القدرة على التوافق النفسي والإجتماعي السليم نتيجةً لفقدان الشعور بالأمن (Gorden,et.al,2004) .

5- دراسة (Musa & Sagir, 2016) : إدراك المراهقين للأمن النفسي في البيئة المدرسية .

هدفت الدراسة إلى تحديد آراء المراهقين حول الأمن النفسي في البيئة المدرسية وعلاقته بتطورهم الإنفعالي وأدائهم الأكاديمي، أختيرت العينة بالطريقة البسيطة العشوائية من أربع مدارس ثانوية في مدينة غومبي متر وبوليس، وبلغ حجم العينة (239) طالباً وطالبة، (107) ذكوراً و(132) إناثاً، استعمل الباحثان مقياس منظور الأمن النفسي للبيئة المدرسية والأداء الأكاديمي والإنفعالي للمراهقين ، وبلغ ثبات المقياس (0,71) ، واستعمل الباحثان النسب المئوية البسيطة وتحليل الإنحدار لمعالجة البيانات، وكشفت النتائج أن المراهقين ينظرون إلى البيئات المدرسية على أنها غير آمنة، ووجود علاقة بين الأمن النفسي

المدرسي والتطور الإنفعالي والأداء الأكاديمي للمراهقين (Musa & Sagir, 2016).

6- دراسة (Afolabi&Balogun, 2017) : أثر الأمن النفسي والذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية على الرضا عن الحياة .

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر الأمن النفسي والذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية على الرضا عن الحياة ، طبقت الدراسة على عينة من طلبة البكلوريوس في نيجيريا ، بلغ حجم العينة(273) طالباً وطالبةً، منهم (178) ذكوراً و(95) إناثاً ، أختيروا بطريقة قصدية من ولاية جنوب غرب نيجيريا، وبينت النتائج انخفاض مستوى الامن النفسي والذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية، فضلاً عن أن الأمن النفسي والذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية قد تنبأت جميعها بمستوى الرضا عن الحياة ، وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم تدخلات نفسية صحية من شأنها إرتفاع مستوى الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة (Afolabi&Balogun, 2017) .

مناقشة الدراسات :

من خلال عرض الدراسات السابقة يتبين أن معظمها يرى أن الكفاءة الإجتماعية والأمن النفسي هي متغيرات مهمة في الدراسات والبحوث التي تتناولت مرحلتي الطفولة والمراهقة ، ووجدت الدراسات أنها تترتبط بعلاقة مع الصحة النفسية مثل دراسة (Holopainen& et.al, 2011) ، والقلق واليأس مثل دراسة دراسة مخيمر (2003) ، وكذلك أثر كل من الأمن النفسي والكفاءة الإجتماعية على الرضا عن الحياة كما في دراسة (Afolabi&Balogun, 2017)، ورغم التباين الملحوظ في نتائج الدراسات ، إلا أن هذا التباين يعطي مبرراً للمزيد من الدراسات حول المتغيرات للتحقق من وجود علاقة بين الكفاءة الإجتماعية والأمن النفسي ، إذ أن لكل دراسة محدداتها ومقاييسها المستخدمة

فيها، وأن نتائج الدراسات تتأثر بتلك المحددات والمقاييس، فضلاً عن أن استعراض نتائج الدراسات وما متوافر من أدبيات تقدم مبرراً لاختيار متغيرات الدراسة بهدف فهم العلاقه بينهما ، مما يوفر أساساً نظرياً يوضح أبعاد مشكلة البحث وأهميته وجدوى البحث في هذه المتغيرات .

الفصل الثالث / إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للخطوات والإجراءات اللازمة لتحقيق أهداف البحث وتحديد مجتمعه وعينته ، وإعداد أداة تتسم بالخصائص السيكومترية من صدق وثبات ، واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها .

أولا: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من الأطفال النازحين من المناطقة المتعرضة للإرهاب والمتواجدين في مدارس الإبتدائي في منطقة الدورة ضمن المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الكرخ 2 ، ولم يستطع الباحث معرفة عدد أفراد المجتمع لعدم وجود إحصائية بأعداد الطلبة النازحين .

ثانيا: عينة البحث

أختيرت عينة البحث بالطريقة البسيطة العشوائية من المدارس الإبتدائية في منطقة الدورة، بلغ عدد أفرادها(200) طفل ومراهق ، منهم(100) ذكور و(100) إناث .

ثالثا: أداتا البحث

تبنى الباحث مقياس ميريل(1993) للكفاءة الإجتماعية ، تعريب حمدي عبد العظيم(2013) ، يتكون المقياس من (32) فقرة ضمن ثلاثة مجالات هي؛ المهارات الإجتماعية الشخصية وتتضمن الفقرات (4، 5، 6، 9، 11، 19، 21، 22، 25، 26، 28، 29، 30، 32)، ومهارات ضبط الذات وتتضمن الفقرات(1، 7، 12، 15، 16، 17، 23، 24، 27، 31)، والمهارات الأكاديمية وتتضمن

الفقرات (2، 3، 8، 10، 13، 14، 18، 20)، علماً أن بدائل المقياس هي (دائماً، أحياناً، أبداً) والأوزان المعطاة للمقياس (3، 2، 1) ، علماً أن الإجابة على المقياس تكون من المعلم ، ومقياس الأمن النفسي الذي أعده (بن ساسي ،2004) ، والذي يتكون من(27) فقرة ، وبدائل المقياس هي(دائماً، أحياناً،أبداً) والأوزان (3، 2، 1) للفقرات الإيجابية و (1، 2، 3) للفقرات السلبية .

رابعا: صدق المقياسين

استعمل الباحث الصدق الظاهري للمقياسين، من خلال عرضهما على عدد من الخبراء ملحق(1) ، فأبدى الخبراء موافقتهم على فقرات المقياسين مع بعض التعديلات لملاءمتها للبيئة العراقية .

خامسا: ثبات المقياس:

استعمل الباحث معادلة ثبات التجانس الداخلي (ألفا كرونباخ) لحساب ثبات المقياسين ، وقد بلغ ثبات معامل ألفا لمقياسي الكفاءة الإجتماعية (0,64) والأمن النفسي (0,67) .

سادسا : الوسائل الإحصائية

ولمعالجة بيانات الدراسة ، استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) متضمنة الوسائل الإحصائية الآتية :-

1. معادلة التجانس الداخلي (الفا كرونباخ) : لإيجاد الثبات للمقياس ومجالاته.
2. الاختبار التائي لعينة واحدة : لايجاد دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياسي البحث.
3. تحليل التباين الثنائي المشترك : لايجاد الفرق في الكفاءة الإجتماعية والأمن النفسي وفقاً لمتغيري الجنس وفقدان أحد الوالدين أو كليهما .

4. إختبار شيفيه : لمعرفة أتجاه الفرق في الكفاءة الإجتماعية والأمن النفسي وفق متغير فقدان أحد الوالدين أو كليهما .

5. معامل إرتباط بيرسون :لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين الكفاءة الإجتماعية والأمن النفسي .

الفصل الرابع / نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

ويتضمن عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث ومناقشتها وفقاً لتسلسل أهـــداف البحث، ثم التوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

أولا: نتائج البحث

1-الكفاءة الأجتماعية عند الأطفال بأعمار(9، 10، 11، 12) سنة ، النازحين من المناطق المتعرضة للإرهاب .

ولتحقيق الهدف استخرج الباحث المتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري لأداء العينة على مقياس الكفاءة الإجتماعية، ولإيجاد دلالة الفرق الإحصائي بـــين المتوسط الفرضي والمتوسط المحسوب، استعمل الباحث الإختبار التـــائي لعينـــة واحدة ، وجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

الإختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس الكفاءة الإجتماعية

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.01)*
200	51	2,16	64	85,52	دالة

*ألقيمة ألتائية ألجدولية عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية (199) = 2,6

2-الفرق ذو الدلالة الإحصائية في الكفاءة الإجتماعية عند الأطفال وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) وفقدان أحد الوالدين أو كليهما (فاقد، غير فاقد) .

لتحقيق الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات العينة على مقياس الكفاءة الإجتماعية وفقاً لمتغيري الجنس وفقدان أحد الوالدين، والجدول(2) يوضح ذلك.

الجـــدول (2)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات العينة على مقياس الكفاءة الإجتماعية وفقاً لمتغيري الجنس وفقدان أحد الوالدين

فقدان أحد الوالدين أو كليهما	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحـــــــــراف المعياري
فاقد	ذكور	50	34	64	5,09
	إناث	50	32		5,12
غير فاقد	ذكور	50	61		1,08
	إناث	50	58		0,97

وللتعرف إذا كانت الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير الفقدان والجنس ذات دلالة إحصائية استعمل الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل ، فبلغت القيمة الفائية المحسوبة للفقدان (6,91) وهي قيمة ذات دلالة عند مستوى(0,01) ودرجتي حرية (1،195) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(6,81) وهذا يعني أن لمتعير فقدان أحد الوالدين أثراً في الكفاءة الإجتماعية، وبلغت القيمة الفائية المحسوبة للجنس (1,93) وهي غير ذات دلالة عند مستوى (0,01) ودرجتي حرية (1،195) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (6,81) و هذا يعني أنه

ليس لمتغير الجنس أثر في الكفاءة الإجتماعية، وبلغت القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل (الفقدان*الجنس) (3,08) وهي غير ذات دلالة عند مستوى (0,01) ودرجتي حرية (2،195) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (4,75) و هذا يعني أنه ليس للتفاعل بين الفقدان والجنس أثر في الكفاءة الإجتماعية، وجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

تحليل التباين للفرق بين متوسطات درجات العينة على مقياس الكفاءة الإجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات ss	درجة الحرية df	متوسط المربعات ms	القيمة الفائية المحسوبة
الفقدان	4726,451	1	4726,451	6,91
الجنس	1324,214	1	1324,214	1,93
الفقدان*الجنس	4215	2	2107,5	3,08
الخطأ	133242	195	683,29	
الكلي	143507,665	199		

ثم استعمل الباحث اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنة بين متوسطات درجات الأفراد بحسب متغير الفقدان ، فظهر توافر فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ فاقدي أحد الوالدين أو كليهما ودرجات التلاميذ غير فاقدي أحد الوالدين أو كليهما ولصالح التلاميذ غير فاقدي أحد الوالدين أو كليهما ، وجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) اختبار شيفيه للمقارنة بين المتوسطات على مقياس الكفاءة الإجتماعية وفقاً لمتغير فقدان أحد الوالدين أو كليهما

الفقدان	العينة	المتوسط	قيمة شيفيه الحرجة*	مستوى الدلالة
فاقد	100	33	6,82	دالة
غير فاقد	100	59,5		

*قيمة شيفيه المحسوبة = 26,5

3- الأمن النفسي عند الأطفال بأعمار(9، 10، 11، 12) سنة .

ولتحقيق الهدف استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات على مقياس الامن النفسي ، وللتعرف فيما إذا كانت الفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية استعمل الباحث الإختبار التائي لعينة واحدة ، وجدول(5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

الإختبار التائي للفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.01)*
200	36	6,35	54	20,04	دالة

*القيمة ألتائية ألجدولية عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية (199) = 2,63

4- الفرق ذو الدلالة الإحصائية في الأمن النفسي عند الأطفال وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور , إناث) وفقدان أحد الوالدين أو كليهما (فاقد ، غير فاقد).

ولتحقيق الهدف استخرج الباحث المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري لدرجات العينة على مقياس الأمن النفسي بحسب متغيري الجنس وفقدان أحد الوالدين، وجدول(6) يوضح ذلك.

الجـــدول (6) ألمتوسطات ألحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على مقياس الأمن النفسي بحسب متغيري الجنس وفقدان أحد الوالدين

فقـــدان أحـــد الوالدين	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحـــــراف المعياري
غير فاقد	ذكور	50	36	54	2,26
	إناث	50	39		2,22
فاقد	ذكور	50	27		3,35
	إناث	50	28		3,39

وللتعرف فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغيري الجنس وفقدان أحد الوالدين ذات دلالة إحصائية استعمل الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، فبلغت القيمة الفائية المحسوبة للجنس(1,51) وهي غير ذات دلالة عند مستوى (0,01) ودرجتي حرية(1،195) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (6,81) وهذا يعني أنه ليس لمتغير الجنس أثر في الأمن النفسي، وبلغت القيمة الفائية المحسوبة لفقدان أحد الوالدين (7,15) وهي ذات دلالة عند مستوى (0,01) ودرجتي حرية (1،195) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (6,81) وهذا يعني أن لمتغير الفقدان أثراً في الأمن النفسي، وبلغت القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل (الجنس*الفقدان) (2,76) وهي غير دالة عند مستوى (0,01) ودرجتي حرية (2،195) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (4,75) وهذا يعني

أنه ليس للتفاعل بين الجنس والفقدان أثر في الأمن النفسي ، وجدول(7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

تحليل التباين لاختبار الفروق بين المتوسطات على مقياس الأمن النفسي

مصدر ألتباين	مجموع ألمربعات ss	درجة ألحرية df	متوسط ألمربعات ms	ألقيمة ألفائية ألمحسوبة
فقدان أحد الوالدين	5326,343	1	5326,343	7,15
الجنس	1125,322	1	1125,322	1,51
الفقدان*الجنس	4112	2	2056	2,76
الخطأ	145200	195	744,61	
الكلي	154763,665	199		

ثم استعمل الباحث اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنة بين متوسطات درجات الأفراد بحسب متغير فقدان أحد الوالدين ، فظهر توافر فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات الأطفال فاقدي أحد الوالدين وأقرانهم من الأطفال غير الفاقدين لأحد الوالدين في الأمن النفسي ولصالح الأطفال غير الفاقدين لأحد الوالدين ، وجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) نتائج اختبار شيفيه للمقارنة بين المتوسطات على مقياس الأمن النفسي وفقاً لفقدان أحد الوالدين

الفقدان	العينة	المتوسط	قيمة شيفيه الحرجة*	مستوى الدلالة
غير فاقد	100	28,5	7,12	دالة
فاقد	100	17,5		

*قيمة شيفيه المحسوبة = 11

5- التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الكفاءة الإجتماعية والأمن النفسي عند الأطفال بأعمار(9، 10، 11، 12) سنة .

ولتحقيق الهدف استعمل الباحث معامل إرتباط بيرسون بين الدرجات على مقياس الكفاءة الإجتماعية ومقياس الأمن النفسي، وبلغ معامل الإرتباط (0,71) ويُعد معامل الإرتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية (198) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الإرتباط والبالغة (0,164) وكما موضح في جدول (9) .

الجدول (9) معاملات الإرتباط لدرجات التلاميذ

العينة	معامل الإرتباط *	مستوى الدلالة (0.01)
240	0,71	دالة

*القيمة الحرجة لمعامل الإرتباط عند مستوى (0,01) ودرجة حرية(198) = 0,164

ثانيا : تفسير النتائج

يفسر الباحث النتائج التي توصل إليها البحث بحسب(نظرية ماسلو)، أن الحاجة للأمن من الحاجات الأساسية التي يتوقف إشباعها على الحاجة التي قبلها، أي أن الفرد الذي حقق حاجاته الفسيولوجية يكون مهيئاً لتحقيق حاجته للأمن، وأن عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية يؤدي إلى عدم إشباع الحاجة للأمن ونقصاً واضحاً في كفاءته الإجتماعية، فالأطفال والمراهقون النازحون من المناطق التي تعرضت للإرهاب لديهم نقص كبير في إشباع حاجاتهم الفسيولوجية، فضلاً عن مشاهد العنف التي تعرضوا لها، وكما أكد ماسلو على أن حرمان الطفل من العطف الأبوي وأساليب التنشئة والتربية القائمة على النبذ أو الإهمال تعد مصادر أساسية لانعدام الشعور بالأمن، وأن الفرد المنعزل والمنبوذ إجتماعياً لم يتمكن من تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي،مما أدى إلى انخفاض مستوى شعور الأطفال بالأمن النفسي والكفاءة الإجتماعية.

ثالثا: الاستنتاجات

1-إن الأطفال النازحين من المناطق المتعرضة للإرهاب عندهم مستويات منخفضة من الكفاءة الإجتماعية والامن النفسي .

2-توافر فرق ذي دلالة احصائية في الكفاءة الإجتماعية والأمن النفسي عند الأطفال وفقاً لمتغير فقدان أحد الوالدين ولصالح الأطفال غير الفاقدين لأحد والديهم، ولم يكن الفرق دالاً بالنسبة لمتغير الجنس .

3-توافر علاقة دالة إحصائياً بين الكفاءة الإجتماعية والأمن ألنفسي عند الأطفال النازحين من المناطق المتعرضة للإرهاب .

رابعا: المقترحات

1- بناء برنامج لرفع مستويات الكفاءة الإجتماعية والأمن النفسي عند الأطفال النازحين من المناطق المتعرضة للإرهاب .

2- إجراء دراسة عن مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية عند الأطفال النازحين من المناطق المتعرضة للإرهاب .

3- إجراء دراسة عن الكفاءة الإجتماعية وعلاقتها بنمط المعاملة الوالدية عند الأطفال النازحين من المناطق المتعرضة للإرهاب

4- إجراء دراسة عن الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند الأطفال النازحين من المناطق المتعرضة للإرهاب.

خامسا: التوصيات

1-إقامة دورات تدريبية للمرشدين التربويين في كيفية تنمية الإحساس بالأمن النفسي عند الأطفال النازحين من المناطق المتعرضة للإرهاب .

2-وضع البرامج الإرشادية لتعزيز الكفاءة الإجتماعية عند الأطفال النازحين من المناطق المتعرضة للإرهاب .

3-إقامة برامج ونشاطات خاصة للأطفال تهدف إلى زيادة توعيتهم بأساليب التغلب على الصعوبات التي تعترضهم في حياتهم .

المصادر العربية :

1. أبو حلاوة، محمد السعيد (2014): تعريف وقياس الكفاءة الإجتماعية مراجعة لأدبيات المجال ، المكتبة الألكترونية – اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة ، www.gulfkids.com

2. أبو غالي،عطاف محمود(2014): فاعليةبرنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الإجتماعية لدى التلميذات المساء اليهن في مرحلة الطفولة المتأخرة ، المجلة الاردنية للعلوم التربوية ، مجلد(10) ، عدد(3)، 275- 291.

3. انجلر، باربرا (1990): مدخل الى نظريات ألشخصية، ترجمة فهد الدليم ، النادي الأدبي – الطائف.
4. بن ساسي ، عقيل (2013): الأمن النفسي وعلاقته بالأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامس الإبتدائي ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، عدد(13)، 243–257.
5. التكريتي, واثق عمر (1995) :أساليب الحياة لدى المراهقين الأسوياء والجانحين وعلاقتها بتوافقهم الشخصي والاجتماعي، اطروحة دكتوراه , كلية الآداب – جامعة بغداد .
6. جبل، فوزي محمد(2000): ألصحة ألنفسية وسيكولوجية ألشخصية, المكتبة الجامعية ، الاسكندرية – مصر.
7. جورارد , سدني , م. ولاندزمن, تيد (1988): ألشخصية ألسليمة, ترجمة حمد الكربولي وموفق الحمداني, بغداد مطبعة التعليم العالي.
8. الخضري, جهاد (2003):الامن النفسي لدى العاملين بمراكز الاسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات ألشخصية, رسالة ماجستير كلية التربية – الجامعة الإسلامية، غزة.
9. خويطر، وفاء حسن علي (2010): الأمــن النفسي والشعور بالوحدة ألنفسية لدى المرأة ألفلسطينية المطلقة والأرملة وعلاقتهما ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة .
10. ألداهري ، صالح حسن أحمد (2010): مبادئ ألصحة النفسية ، دار وائل للطباعة والنشر ، الأردن.
11. داوود، عزيز حنا وألعبيدي ، ناظم هاشم (1991):علم نفس ألشخصية، وزارة التعليم العالي– بغداد .

12. ألريحاني، سليمان (1985): اثر نمط التنشئة الاسرية في الشعور بالامن النفسي،مجلة دراسات الجامعة الأوربية ، مجلد(12)، عدد(10).
13. السعدي، إياد هاشم محمد(2005): الامن النفسي وعلاقته بالتوافق الإجتماعي لدى طلبة ألجامعة تحت ظروف الإحتلال ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
14. سمارة , عزيز ونمر,عصام (1992): محاضرات في ألتوجيه والارشاد, دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان .
15. شعبان، عرفات صلاح (2014): قصور ألكفاءة الاجتماعية وألمشكلات ألسلوكية لدى عينه من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، مجلة ألعلوم ألتربوية ، عدد (7) ، 241- 288 .
16. الشهري ،عبد الله بن محمد علي (2009): إساءة ألمعاملة ألمدرسية وعلاقتها بالامن النفسي لدى عينه من تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية -جامعة أم القرى.
17. شوقي، طريف(2002):ألمهارات الإجتماعية والإتصالية ، دراسات نفسية ، دار الغريب للنشر، القاهرة.
18. صالح , قاسم حسين (1987):الإنسان من هو؟ بغداد, دائرة الشؤون الثقافية للنشر .
19. ألصرايرة، خالد احمد(2009):الاحساس بالامن لدى اعضاء ألهيئات ألتدريسية في الجامعات الاردنية وعلاقته بأدائهم ألوظيفي من وجهة نظر رؤساء اقسامهم، المجلة العربية لضمان جودة التعليم ، عدد(3) .
20. الطفيلي، امتثال زين العابدين (2004): علم النفس ألنمو من ألطفولة الى إلشيخوخة ، دار ألمنهل للطباعة والنشر ، بيروت .

21. العاني، نزار محمد سعيد(1989): اضواء على ألشخصية الانسانية: تعريفها- نظرياتها- قياسها، دار ألشؤون ألثقافية ، بغداد.
22. عبد الرحمن ، محمد ألسيد (1998): نظريات ألشخصية، دار قباء للنشر والطباعة ، مصر .
23. عبد المجيد، ألسيد(2011): الامن النفسي المؤثرات والمؤشرات، مجلة كلية التربية – جامعة الازهر، عدد (145)، 290 – 302.
24. عثمان، احمد عبد ألرحمن(2001) : ألمساندة الإجتماعية من الازواج وعلاقتها بالسعادة وألتوافق مع ألحياة ألجامعية لدى طالبات ألجامعة المتزوجات, مجلة كلية التربية ,عدد(37), 195-143.
25. عطية, نوال(2001):علم النفس والتكيف ألنفسي والإجتماعي، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
26. ألعنزى,منزل عسران(2005):علاقة اشتراك الطلاب في جماعات ألنشاط الطلابي بالامن النفسي والإجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف للعلوم الامنية.
27. القحطاني، نجلاء سعيد حسن (2013): أثربرنامج للكفاءة الإجتماعية في خفض سلوك العدوان لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة القاهرة – معهد الدراسات التربوية .
28. محمود، أحلام وعبد الغني، أشرف (2006): الامن النفسي – ابعاده ومحدداته من الطفولة الى الرشد ، مجلة التربية المعاصرة ، عدد(73)، 77-178.
29. مخيمر، عماد (2003):ادراك الاطفال للامن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس، مجلة دراسات نفسية ، مجلد (13) ، عدد(4) ، 613- 677.

30. نجـــــم، نادية خلف (2002): مراقبة الذات والقلق وعلاقتهما بالأداء المدرسي عند طلاب الصف السادس الاعدادي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب –الجامعة المستنصرية .

31. هول، ك ولندزي ج (1977): نظريات ألشخصية ، ترجمة فرج أحمد وآخرون، الهيئة المصرية للنشر، مصر.

المصادر الأجنبية:

1. Afolabi, olukayode. A & balogun, a.g (2017): impacts of psychological security, emotional intelligence and self efficacy on undergraduates' life satisfaction, psychological thought, vol (10), no (2), 247–261.
2. Arnold, karl-heinz&lindner.m, carola (2012): assessment and development of social competence: introduction to the special issue, journal for educational research online, vol (4), no (1), 7-19.
3. Davis, patrik (1995): children's response to adult conflict as a function of conflict history, eric – no.ed.
4. Djurovic, aleksandra (2015): assessment of social competences, in social competence creativity and wellbeing, proceedings of the interdisciplinary symposium held from June 3rd to 5th, plovdiv, bulgaria, 29-36.
5. Fenniman, a (2010): understanding each at work, an examination of the effects perceived empathetic listening on psychological safety in supervision subordinate relationship, unpublished dissertation, G. Washngton university.
6. Fontana, d. (1981): personality and education, london mcmillan press.
7. Gedviliene, genute & gerviene, silvija & pasvenskiene, ausrine (2014): social competence concept development in higher

education, european scientific journal october, vol (10), no (28), 36-49.

8. Gordon, t & et.al (2004): marital conflict, child emotional security about family relationship & child adjustment, school of psycho, cardiff university.
9. Holopainen,l & lappalainen,k & junttila,n & savolainen,h (2011): the role of social competence in the psychological well being of adolescents in secondary education, scandinavian journal of educational research ,v (1),n (14) , 1-14.
10. Huffman, Karen, e (2000): psychology in action, 5th ed new york john wely& sons inc .
11. Joy, jennifer.m (2016): evaluating positive social competence in preschool populations, school community journal, vol (26), no (2), 263-289.
12. Mulyadi, s (2010): effect of psychological security and psychological freedom on verbal creativity of indonesia homeschooling students. New york, usa: centre for promoting idea, 72-79. www.ijbssnet.com
13. Musa, alice k. J& sagir, jummai ibrahim(2016): adolescents perception of the psychological security of school environment, emotional development and academic performance in secondary schools in gombe metropolis, journal of education and training studies,v (4), n (9), 144-153.
14. Pretis, manfred (2015): social competence as resilience factor in mental health and disability research and practice, in social competence creativity and wellbeing, proceedings of the interdisciplinary symposium held from june 3rd to 5th, plovdiv, bulgaria, 25-28.
15. Stamatov, rumen& sariyska, svetlana (2015): social competence – structure and opportunities for development, in social competence creativity and well being, proceedings of the

interdisciplinary symposium held from june 3rd to 5th ,plovdiv, 7-10.

16. Weiner, irving. B. & craighead, w. Edward (2010): the corsini encyclopedia of psychology, fourth edition, v (4), john wiley & sons, inc.

ملحق(1)

أسماء المحكمين في صلاحية مقياسي الكفاءة الإجتماعية والأمن النفسي

ت	اسم المحكم	الإختصاص	مكان العمل
1	أ.د. خليل إبراهيم رسول	قياس وتقويم	الآداب / بغداد
2	أ.د. أروة ربيع الخيري	علم النفس المعرفي	الآداب / بغداد
3	أ.د. أحمد لطيف جاسم	علم النفس العام	الآداب / بغداد
4	أ.د. نبيل عبد الغفور عبد المجيد	قياس وتقويم	التربية / المستنصرية
5	أ.د. إنتصار هاشم مهدي	علم النفس النمو	التربية – ابن رشد / بغداد
6	أ.م.د. غادة علي آل هاشم	علم النفس النمو	التربية – ابن رشد / بغداد
7	أ.م.د. مالك فضيل القريشي	إرشاد نفسي	التربية / واسط

ملحق (2) مقياس الكفاءة الإجتماعية

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
1	يتعاون مع الطلبة في مواقف متنوعة			
2	ينتقل من نشاط صفي إلى آخر يكون بشكل صحيح وملائم			
3	يكمل العمل المطلوب منه في الصف بدون تنبيه			
4	يقدم المساعدة لزملائه عندما يحتاجون اليها			
5	يشارك بفاعلية في النقاشات والنشاطات الجماعية			

6	يتفهم مشكلات واحتياجات زملائه			
7	يحافظ على هدوئه أثناء حدوث مشكلات في الصف			
8	يصغي للمعلم وينفذ توجيهاته			
9	يدعو زملاءه الطلبة للمشاركة في النشاطات المدرسية			
10	يطلب المساعدة وتوضيح التعليمات بطرائق ملائمة			
11	يمتلك مهارات وقدرات تنال اعجاب زملائه في المدرسة			
12	يتقبل زملاءه الطلبة ويتفاعل معهم			
13	يعتمد على نفسه في انجاز الواجبات والمهام المطلوبة منه			
14	يكمل النشاطات المطلوبة منه في الوقت المحدد			
15	يتفاهم مع زملائه إذا استدعى الامر ذلك			
16	يلتزم بقوانين الصف والمدرسة			
17	يتصرف بنحوٍ جيد في المواقف المدرسية المختلفة			
18	يطلب المساعدة بنحوٍ مناسب عند الحاجة إليها			
19	يتفاعل مع نوعيات مختلفة من الزملاء داخل الصف والمدرسة			
20	ينتج عملاً مقبولاً وملائماً لمستوى قدرته			
21	ماهر في المبادرة وتنظيم النقاش مع الزملاء			
22	يراعي مشاعر الآخرين زملاء ومعلمين			
23	يستجيب بنحوٍ مناسب عندما يتم توجيهه من المعلم			
24	يسيطر على نفسه عند الغضب			
25	يدخل بطريقة مناسبة مع زملائه في النشاطات المدرسية			
26	عنده مهارات وقدرات جيدة			

27	يتوافق مع التوقعات السلوكية المختلفة للمواقف المدرسية			
28	يثني على مساهمات وانجازات الآخرين			
29	يكون حازماً بنحوٍ ملائم عندما يحتاج الموقف الى ذلك			
30	يبحث عن الزملاء الجيدين للمشاركة في النشاطات			
31	عنده قدرة على التحكم وضبط الذات			
32	ينظر إليه زملاءه باحترام			

ملحق (3) مقياس الامن النفسي

ت	الفقرات	غالباً	أحياناً	نادراً
1	أشعر بأنني محبوب من الآخرين			
2	يحسدني أصدقائي على كل شيء			
3	أتوتر عند الكلام أمام الآخرين			
4	أشعر بأني أعيش في أسرة سعيدة			
5	أشعر بحب أساتذتي			
6	أحب أسرتي ويحبونني			
7	أشعر بأن زملائي يكرهونني			
8	يحترم الناس رأيي			
9	أرغب في التعاون مع الآخرين			
10	أحترم ما يقوله والدي			
11	أحب التعاون مع رفاقي			
12	أكره لوم الآخرين لي			
13	أتعامل مع زملائي بكل راحة وسرور			
14	أشعر بحب والداي لي			

15	أشعر بأن أصدقائي يسخرون مني			
16	أحس بإهمال والدي			
17	أرغب في اللعب مع أصدقائي في الحي			
18	ينتظرني أصدقائي للعب معهم			
19	عند مقابلتي أشخاصاً لأول مرة أشعر بعدم اهتمامهم بي			
20	أتشاجر مع والدي			
21	أشعر بحب المدرسة التي أدرس بها			
22	أشعر بان والدي يكرهانني			
23	أشعر بالافتخار بنفسي			
24	أميل إلى الجلوس وحدي			
25	أتكلم بصراحة عن مشاعري			
26	أكره الجلوس مع الغرباء			
27	أشعر بالطمأنينة في حياتي			

الكفاءة الإجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي عند الأطفال النازحين من المناطق المتعرضة للإرهاب

م.د. قيس حميد فرحان

Social competence and its relation to psychological security in children displaced from areas exposed to terrorism

Abstract:

The aimed of research was to identify social competence and psychological security of children aged (9,10, 11, 12) , identify the differences of statistical significance in the social competence and psychological security in children according to gender variables and the loss of one or both parents ,identify the relationship Between Social Competence and psychological security in children, the sample was consisted of (200) students of children who were displaced from areas exposed to terrorism and who are in the third, fourth, fifth and sixth grades, with 50 students from each stage The researcher adopted the Social Competence Scale for Merrell (1993),and the Psychological Security Scale (Ben Sassi,2013), which is based on a number of elementary schools in Doura city of the Directorate Education of Karkh 2, the results appeared a decrease in Level of social competence and psychological security in children, there were significant difference in social competence and psychological security in Children imputation to variable of loss and for the benefit of children not missing one of the parents, while there are no significant difference in social competence and psychological securityimputation to the gender variable, and the existence of a Relationship of statistical significance between social competence and psychological security in children, According to study results, researcher recommended a set of recommendations and suggestions.

Keywords: social competence, psychological security, children